تعطّف سامٍ

كنّا رفعنا نسخة من كتابنا البرهان الصريح في اثبات الوهيّة المسيح الى مقام السيّد الجليل مار الياس بطرس الحويّك بطريرك الطائفة المارونيّة كدليل احترام واكرام بنوي وما كنّا نظنّ ان هذه التقدمة الزهيدة تستوقف انظار غبطته. فما اشدّ ما كان تأثرنا اذ تلطّف السيّد السند فارسل الينا مع احد افاضل كهنة الكرسي البطريركي الرقيم الآتي الذي ضمّنهُ ارقّ عبارات انعطافهِ الابويّ وآيات تنشيطهِ لحقارتنا ولجميع ابناء رهبانيّتنا . فليتقبّل غبطتهُ عواطف شكرنا الحميم مع ادعيتنا الحارّة الى العزّة الالهيّة بأن تديم لنا مآثر لطفهِ ومحبّتهِ وتجزل جزاءهُ في الدارين

ل . ش

حضرة الاب لويس شيخو اليسوعي المحترم

بعد اهداء البركة الرسولية لحضرتكم ووافر الاشواق الى مشاهدتكم على كل خير وتوفيق . قد طالعنا بزيد الارتياح مقالتكم النفيسة المعنونة « البرهان الصريح في اثبات الوهية المسيح » فاذا هي مصداق عنوانها بما تضمنت من البينات الجلية والشواهد التاريخية

المفحمة كلَّ مكابر يتجرأ على انكار الوهية السيد المسيح الثابتة بالنبوءات التي تحققت فيهِ وبالخوارق والمعجزات التي اجترحها وبتعليمهِ الالهي وسيرتهِ التي هي غاية في القداسة . . .

فلله درُّك ايها الاب العالم العامل الذي جاهدت في سبيل الله جهاد الابطال ولم تزل تجاهد في هذه الامصار الشرقية التي كثر فيها عدد المتخرصين على الدين الحقّ وهم ليسوا على شيء من معرفة حقائقهِ الراهنة ومبادئهِ الراسخة . وعليهِ لا نرى بدًّا من ان نوجّه اليك عبارات التهنئة والتنشيط مثنين اجمل الثناء على حميتك الدينية وغيرتك الرسولية ومواصلتك غير هيَّاب ولا وجل محاربة اعداء ايماننا القويم بكلمة الله التي تنقض كل علو يتشامخ ضد معرفة الحق . ذلك اسوة باخوانك الاعزاء ابناء تلك الجمعية الشريفة المفاخرة بانتمائها الى يسوع الذي اتخذت اسمهُ وشعارهُ وناضلت عن دينهِ المقدس في كل اين وآن بالقول والعمل واحتمال ضروب الجمور والاضطهاد في سبيله فنالت مجداً عظيماً وفخراً دائماً حتى صحَّ ان يقال عنها بكل جدارة سند الكنيسة المقدسة

هذا ونحن نسأل الله سبحانه ان يفيض عليك وعلى هذه الجمعية العزيزة بركاته الالهية ويؤازرك بامداداتهِ العلوية لتقوى على مواصلة السعي وراء تمجيده تعالى وتقديس النفوس وعربوناً لذلك نهدي اليك تكراراً بركتنا الرسولية من صميم الفؤاد

١٢ شباط سنة ١٩١٤

الحقير

الياس بطرس

البطريرك الانطاكي